زمن النساء

مجموعة مؤلفين

برعاية

شاهندة الزيات

obeikandl.com

اسم الكتاب : زمن النساء

اسم الكاتب : مجموعة مؤلفين

رقم الإيداع :

الترقيم الدولي :

الطبعة الأولى : ٢٠١٥

مراجعة لغوية ، وإخراج : هيام فهيم

صادر عن : مؤسسة رَحمَة كُتَاب للثقافة والنشر

١٥ ش السباق – مول المريلاند – مصر الجديدة

www.za7ma-kotab.com

www.facebook.com/za7ma

www.facebook.com/za7makotab

za7ma-kotab@hotmail.com

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة رَحمَة كُتَاب للثقافة والنشر

المشهرة قانونا بسجل تجاري رقم / ٨٤٤٨٦

obeikandl.com

المقدمة – بقلم: شاهندة الزيات

زمن ..... النســـــاء، عنوان غريـب لزمن أغرب، ولعقول تكاد أن تهرم بشبابها، وأنا عن عمد أترك مكان النقاط فارغا، هل هو زمن قهر النساء ؟! - لك عزيزي القارئ أن تحكم بنفسك، أم هو زمن ظلم النساء ؟! - لك كمستفيد من المرأة أن تعرف ما مقدارها بحياتك، أم هو زمن تفوق النساء، وإبداعهن في كل المجالات؟! - لك يا داعم المرأة، يا من تساندها دوما.

لطالما كانت المرأة العربية مكافحة، صامدة، قوية، عزيــز عليها كبرياؤها، ومن يقف بطريـــق أحلامها تجعل من إهانته سلما تصعد عليه عاليا، لتصـــل إلى أحلامها، مترفعة عن آلامها، ناسية إياها، واهبة كل ما تملك من إحساس معنوي لمن يفهمها.

تلك هي المرأة العربية، شريان الأمل، وتاج الحب من ميلاد رحم الحياة.

obeikandl.com

شاهندة الزيات - كوني امرأة

كوني امـــرأة لا تعرف الخوف، تحـدي الواقع، واهزمي السجــون بحـــروف من رحم روحك، اخلقي عـالما يتربص بالأمل. كوني صـــاحبة حيلة، ولتهزمي كل الأمور التي باتت يوما على المرأة العربيـــة مستحيلة، تمردي واطرقي جميع الأبواب التي طالما كانـــت موصدة، تشبثي بخيوط الغد حتى وإن بدت لكِ كخيوط العنكبوت، ستحملك كسفينة نوح إلى ما لم تتوقعي يوما، ستنجيـــن معها عندما تصنعي من عزيمتـــك نفسا داخلك، جديدة عليـــكِ، وليســـت كما اعتادت عينيكِ أن تراكِ منكسرة .. كوني امرأة (بألف أنثى) ينشأ تحت حكمتها جيل كامل من الرجال، لا الذكور !

إلى نساء العرب، الشـــرق أوسطيـــات .. من قال أنكـــن لن تمتلكن زمام أمركـــن، أنتن مالكات القلم، عازفـــات لحـــن المستقبـــل، بنتظركن بصحـوته التاريخ، فلتفعلن، ولتقتحمن أسوار الزمان، لتختمن بأسمـــائكن على أوراق ذاكـــرته كي لا ينساكن سطوع الشمس كل يوم، ولبزوغ فجر الأمة كل ليلـــة، فاحفـــرن الآمـــال على مخيلتكن، الوضّاءة، وإن كان إشعاعها بحجم ثقب الإبرة.

لا تكوني شهرزاد المنتظرة حكم الإعدام صباحا، بل اصنعي أنت شهريارك الذي يحيا بحلمك وبمخيلتك نهارا وليلا.
لكل أم على وجه الأرض .. كوني أنت، واصنعي عزك !

❁❁

obeikandl.com

ميرفت البلتاجي – ن من غيرم

نعم، أنا منهن، ممن ولدن وأسماؤهن مذيلة بنون النســوة، وددت لو أرفع رأسي فخرا وتيها بهذا الشرف. عذرا، فأنا لا أشعر من داخلي بهذا الفخر الذي تتغنون به في أشعاركم، ومنابر خطبكم.

من أين أبدأ .. لا فارق عندي، فبدايتي لا تختلف كثيرا عن نهاية قصتي، فقد كان حمل المسؤولية ثقيلا على كاهلي منذ نعومة أظفاري. لا أدري لماذا، لكن إحساسي نحو إخوتي كان يترجم بشكل تلقائي في رغبة شديدة في حمايتهن.

اعذرني، أشعر في هذه اللحظة برغبة في الضحك، رغم المرارة العالقة بحلقي .. ستعلم السبب عندما أتقدم بحكايتي.

كنت الوحيدة ضمن إخوتي التي لا تقول لا أبدا، فأطلقوا عليّ لقب المطيعة .. مهما بلغ إحساسي أو رغبتي في التمرد، لكنني لم أتقدم خطوة واحدة في هذا الاتجاه، بل كانت اتجاهاتي كلها سعيا لإرضاء الجميع، وكان نهجي كذلك في سنوات الدراسة، حتى أطلقت عليّ معلمة اللغة الإنجليزية لقب "صاحب صاحبه".

قد تكون طيبة، ولكنني أدركت مع الوقت أن الناس ينظـرون إليها على أنها نـوع من أنـواع السفـــه، وســـرت على هذا

المنهاج، الوحيدة بين إخوتي التي لم تذهب في رحلة واحدة في فترة المدرسة أو الجامعة، كانت أنا. بينما ذهبت أخواتي في رحلة واثنتين وأكثر.

لم يدر بخلدي أن أهتم في هذا الوقت، قمت بأعمال عرضت حياتي للخطر الفعلي، عندما أتذكرها الآن لا أصدق أنني فكرت فيها فقط، حتى لا يشعر والداي بالحسرة لعدم إنجابهم ولدا للأربع بنات ..

واستمررت وبهدف واحد في رأسي لم يتغير، أن أرضي كل الناس، وليس شرطا أن أكون راضية .. ابتعدت عن علاقات الحب لسبب واحد، حتى لا أقف بوجه أهلي في حال رفضهم هذه العلاقة، وارتأيت أن أوافق على العريس الذي يتقدم بعد موافقتهم طبعا. لست بحاجة لأخبرك بأنني الوحيدة ضمن إخوتي التي تزوجت بهذه الطريقة، وعشت مع زوجي بنفس الهدف – الإرضاء - مع هدفي الآخر الذي لم يتغير، أن أكون الحامية لإخوتي دائما.

نسيت أن أخبرك، حتى بعد الزواج كنت أضغط على نفسي كثيرا كي لا أتخلى عنهم، أو ألتهي بزوجي وأولادي عنهم، إلا إنني اكتشفت مؤخرا جدا أنني بعد كل شيء لم أحظ بالاهتمام والرضا الذي كنت أنشده من تصرفاتي، وبمرور السنوات فقدت الأمل أن أكون أيضا الحامية لإخوتي، فأنا من كانت بحاجة دائمة للحماية من كل شيء.

لقد نلن والحمد لله كل ما أردنه بحياتهن، وخاصة حماية وحب أزواجهن، وظللت أنا طوال الوقت أحاول مداراة كسرة نفسي وقهري.

أرجوك، لا تستهن بحالي، فقد مررت بكل مراحل القهر النسائي، دون أن أنطق بحرف، دون أن أشكو، فقد كنت أعلم أنني لن أجد أذنا صاغية، بالإضافة لأنني ما زلت أرغب بأن أظهر بتلك الصورة الخيالية أمام أخواتي، رغم كل شيء، رغبت أن يشعروا ولو بمجرد الإحساس بأنني موجودة لأجلهن، لكن حتى هذا الإحساس البائس الوحيد لم أحظ به.

كان مظهري دائما ينبئ عن حالي، وبدلا من ذلك نلت عن جدارة كل مشاعر الشفقة مع مصمصة الشفاه، دون أي دعم حقيقي.

فكرت بأنني ربما أستطيع أن أحقق هدفي الأسمى لأولادي، وبدون يأس استمررت بطريقي، ومرت سنوات أخرى لأجد نفسي أحقق المثل القائل "اللي جوزها يقول لها يا كودة، يلعبوا بيها الكورة" .. نعم، أسمعك ترددها بينك وبين نفسك، حتى أولادك .. نعم، مع الأسف، حتى أولادي.

أنا لست ملاكا، أو بشرا منزه عن الأخطاء، أنا كمثل أي إنسانة طبيعية في هذا الكون، كل ما أردته كان الحب بالمقابل .. فقط.

لم أكن شريرة أبدا، في أي مرحلة من مراحل حياتي، أقسم لك، أحببت كل الناس، أهلي بشكل خاص جدا، وأصدقائي الذين يعدوا على أصابع اليدين، إذا اعتبرنا أصدقاء النت.

مأخرا جدا بدأت أسأل نفسي، ماذا فعلت بحياتي لنفسي، لأجد أنني أقف "محلك سر"، أجدني نسيت كل شيء عن أحلامي أو تناسيتها عن طيب خاطر، مأخرا بدأت أستعيد ولو بعض حقوقي التي أهدرتها .. هل تسألني ؟!

أرى السؤال مرسوما على ملامحك، لا لم يكن سهلا، أول من وقف ضدي - أو ربما إحقاقا للحق التام - لم يشجعني أي أحـــد، لا أهلي ولا زوجي أو أولادي، كل جانـــب منهم كان يرى أنني من الأفضل أن أكرس باقي حياتي لبيتي وأولادي، وإن لم يعودوا بحاجة لي كما كانوا صغارا، فقد مر قطاري وكبرت، ولم أعد بحاجة لهذه الأحلام البلهاء، كما يرونها من وجهة نظرهم، فأنا في نظرهم مجرد نون لا فائدة منها إلا في حدود القضبان التي رسمتها لنفسها من البداية لإرضائهم، وليس من حقها ولا ميم واحـــدة، ليس من حقـها أن تكـــون محبوبة، وليس من حقها أن تكون مصانة، وليس من حقها أن تكون محمية، محبوبة، مصانة.

لذلك يا سيدي، أقف أمامك في هذا المكان، أطالب بالمطلب الوحيد الذي أشعر بأنني أستحقه، وإن جاء متأخرا، وإن كان بعد فوات الأوان، وإن كانت الأسباب غير منطقية من وجهة نظرك ونظر القانون، لكنها كافية بالنسبة لي.

لأجل كل ما سبق، أرجو أن توافق على طلبي .. الخلع، الخلع من كل من أفنيت حياتي لإرضائهم، ولم أحصل في المقابل على الميم الأولى، أن أكون محبوبة.

الخلع ممن سلمت له كل حياتي، ومقاليد أموري، وظننت أنني لو اتقيت الله فيه سأحظى بالميم الثانية، أن أكون مصانة.

الخلع ممن ظننتهم سيكونون حمايتي وسندي في دنياي، بعد أن أدار لي عالمي ظهره، لكنني لم أحظ منهم بالميم الثالثة، أن أكون مصانة في قلوبهم.

لذلك سيدي القاضي، أرجو أن توافق على أوراقي بطلب الخلع، وشكرا.

❁❁

obeikandl.com

محمد الكرويني – عشر دقائق

الدقيقة الأولى ..

أبطأ سيارته بالقرب منها، دعاها لتركب، تفحصت سيارته الفارهة، واقتربت من نافذة المقعد الخالي بجانبه. سألته إن كان جادا، ابتسم لها قائلا :

- هل أبدو لك ممن يفاصل ؟! أنا أحترم النساء.

سألته عن المكان، أجابها : عشر دقائق فقط من هنا.

الدقيقة الثانية ..

باغتته بينما يقود :

- أنت كاذب.

لم يبدِ اهتماما، فأردفت :

- تقول أنك تحترم النساء، بينما لم تحترم زوجتك.

نظر إليها مندهشا ..

- إصبع يدك اليسرى يقول ذلك.

هكذا أكملت.

obeikandl.com

ابتسم هازئا، فقالت :

- هذا لا يعنيني، أنا أحترمك فقط عندما تدفع، لا أكثر.

سألته عن مناديل ورقية، أشار إلى التابلوه، مدت يدها لتجذب عدة رقائق، فوقعت صورة على الأرض، تناولتها يدها ثم ابتسمت ساخرة ..

- يا رجل، زوجتك أجمل مني.

جذب الصورة ومسحها بقميصه، وكأنه يطهرها من يد المرأة بجانبه.

الرقيقة الثالثة ..

ظل صوتها في عقله يتردد .. "زوجتك أجمل مني .. أنت لا تحترم زوجتك"، ما الذي ساق هذه المرأة إليه، كان يترفه بفعلته تلك كل فترة، صادف فيها وجوها ولحما، لكن حقا أهو لا يحترم سارة ؟!

تزوجها بعد حب طاف مسامع المقربين، وكذلك الحساد، ابتسامتها بلسم لجراح الزمن، ضحكتها اللطيفة وهي تداعبه ليبتسم، براءة وجهها حين يلقي عليها نكتة خادشة، وعينيها تتساءل بنظرة طفولية .

الرقيقة الرابعة ..

تذكر صوت سارة الرقيق عندما هالها منظره، وهو يزرع الغرفة جيئة وذهابا، لقد خسر أموالا كثيرة، وهي تهدهده

كطفل جزع، غدا أفضل، دع الأمر لله، لا تعرف ماذا افتداك الله بهذه الخسارة ..

ثم بعد أن بكى، أحضرت له مصاغها كاملا، وأعطته له عن طيب خاطر، ولم تجعل لنفسها نصيبا منه إلا خاتما أهدته لها والدتها، وكيف كان المصاغ وجه السعد عليه، ربحت تجارته لكنه لم يعوضها بديلا، ولم تطلب هي.

الرقيقة الخامسة ..

تذكر يوم مأتم والدتها، كم كانت صدمتها وجل حزنها، كل حين تحتضن شقيقاتها ويذهبن في بكاء يصاحبه أنين خافت، بينما كان هو يتأفف من كثرة الاندماج في الحزن، ويعتبر ذلك زائدا عن المعقول.

طلبت منه سارة أن تبيت ليلة رابعة بجوار شقيقاتها، فرفض ونهرها، واعتبرها تهدر حقوقه، وأنها تختلق أعذارا واهية.

الرقيقة السادسة ..

- دنيا صديقتي تقول أنها رأتك مع فتاة في كافيه بشارع الجزائر.

ألقتها سارة كالقنبلة، فتحلى بالشجـــاعة، وأفرد لها عبارات الشجـــب، وكال من قواميس الشتـــائم لها ولصديقتها، وكيف تستمع إلى أناس همهم الوقيعة.

- وإذا رأتني لماذا لم تحرجني وتسلم علي ؟!

وبعد أن بكت طلب منها أن تقطع كل صلة لها بدنيا.

الدقيقة السابعة ..

عاد إليها بعد سهـرة حمـــراء .. كان يتمايل من الإعيـــاء والشراب، سقط مغشيا عليه، طفقت تضع على جبهته قماشا مبللا لتهدئ حرارة جبهتـــه، كان يهذي بكلمات غير مفهومة، وكأنه يأمر فتاة بإعـــادة الرقص، وأنه يتحـــدث عن شفاه تم غمرها في العســـل، واستيقظ مع بزوغ الشمس ليجد ســـارة تتمايل من قلة النـوم وهي جالســـة على مقعـــد بجـانبه، والمصحف يكاد يسقط من يدها المخدرة.

الدقيقة الثامنة ..

تساقطت دمعة على خد ممدوح .. سامحيني يا سارة، ثم مال إلى جانب الطريق، وتناول محفظته، وأخرج منها مبلغا ألقاه إلى الفتاة بجانبه، آمرا إياها أن تنزل من سيارته.

تفحصت المبلغ ووضعته في حقيبتها ..

- أعدني حيث ركبت معك.

فصاح ممدوح في وجهها ..

- اخرجي من السيارة الآن، لن أعيدك.

رمقتـه هي بنظـــرة لها معنى، إما أن تعيدني إلى المكـــان، أو أفضحك. عرض عليها مبلغا إضافيا على أن تنزل وتستقل تاكسيا، فرفضت بكل عناد، وأصرت على أنها مسألة كرامة.

الدقيقة التاسعة ..

لم يجد بدا من العودة بها، ظل يمسح بظهر يده دموعه التي فشل في حبسها، متمتما باسم سارة، وأنه تاب ولن يعود لهذا أبدا، ولم يستمع إلى عبارات الشتائم من الفتاة بجانبه، ولا وصفها له بعدم النخوة والرجولة، لكنه أحس بأن الفتاة بجانبه تصرخ فيه، وأنه يشعر بثقل رهيب، وأن صدره يضيق ويضيق .. زامن هذا صوت ارتطام وصراخ متداخل، وشعور بالدوار المتزايد، وعدم شعور بالساق.

الدقيقة العاشرة ..

لم يسمح رجال الشرطة للمارة بالوقوف على مقربة، وجاءت سيارة الإسعاف لتحمل جثتين، جثة ممدوح وجثة فتاة الليل، خرجت السيارة تشق طريقها بينما الضابط يتحدث عبر اللاسلكي ..

- وجدنا رقم سيدة اسمها سارة متكرر في هاتف المتوفى صاحب السيارة، وأبلغناها بالحادث، وبضرورة الذهاب للمستشفى للتعرف على الجثتين، جثة صاحب السيارة، وجثة رفيقته التي كانت معه.

❁❁

سميرة عربي – عنوسة ووت نت

مصطلح "عنوسة" أصبح من المصطلحات الشائعة، ليس داخل المجتمع المصرى فحسب، بل انتشر في المنطقة العربية بأسرها، ويطلق على من تعدوا سن الزواج، فهي تنتشـــر في مصر، وحسب الإحصـــاءات فإنه يوجـــد في مصر١٣ مليون شاب وفتاة تجاوزت أعمارهم ٣٥ عاما، ولم يتزوجوا، والعدد قابل للزيادة بسبب الانفتـــاح، ولجوء عدد كبير من الشباب إلى مواقع الشات والتواصل الاجتماعي، نتيجة لأسباب عدة، منها غلاء المهور والمعيشة، بالإضافة إلى الانشغال بالعمل والسفر، فظهر مؤخرا ما يعرف بالحب الإلكتروني، هذا الحب الذي يولد خلف أسوار الواقع، داخل غرفة الدردشة، وينتهي بسرعة لأنه هناك عدد من الشباب يرفض الزواج بهذه الطريقة، ويدخل لأجل التسلية فقط، ويرى أن الفتاة التي تتحدث مع شاب لا تعرفه لا يمكن الوثوق فيها وكذلك المرأة، لكن هناك علاقات قليلة جدا كتب لها النجاح، وظهرت مؤخرا مواقع للمساهمة في حل أزمة الزواج، لكنها ساعدت على تفاقمها مثل موقع شريك العمر، وزفاف، وغيرها من المواقع.

أصبحت الظاهرة مرض يهدد المجتمع، فمن قبل كنا نعرف ما يعرف بزواج الصـــالونـــات، والزواج التقليـــدي، وزواج

الأقـــارب، أو علاقة حب مفأجـــاة يفرضها الواقع فتتـــوج بالزواج، لكن بعد أولادنا كل البعد عن هذه الوسائل وبدأ يتجه كل منهما للبحث بنفسه عن شريك أو شريكة العمر، من خلال مواقع التواصل والشات.

يدخلون إلى سوق كبير، به كافه السلع، بعكس الماضي، فكان يرضى بنصيبه أيا كان، وداخل سوق الزواج الإلكتروني تعرض الكثير من السلع مع كل محادثة، توجد مواصفات أفضل، فيتخلى عن الأولى، ويبحث عن الثانية، ويظل سنوات على هذا المنوال، لذلك إن قمنا بالدخول على أحد مواقع الشات، نجد أن الأعمار تتراوح ما بين ٣٠ إلى ٤٥ عاما، وأغلبهم مسجل بهذه المواقع منذ سنوات، ربما ٨ سنوات، أو أكثر .. للأسف العمر يمر، عمر ضائع خلف أسوار الواقع.

أصبح عالم الشات والإنترنت هو العالم البديل لاختيار شريك العمر، أو شريكة العمر، لكنه عالم مجهول إلى حد ما، فنجد شابا يعد فتاة بالزواج بعد قصة حب استمرت ٥ سنوات، وفي النهاية تكتشـــف أنها فتاة مثلها، وأخـرى تقوم بدور شاب للانتقام، وآخر يبلغ من العمر ٥٧ عاما، ويعد فتاة ويتحدث معها على أنه شاب مثلها، وفتاة تعد شابا سنين، ويكتشف في النهاية أنها متزوجة، وآخر متزوج من ثلاث نساء ويبحث عن الزوجة الرابعة.

ناهيك عن القصص الأخرى التي تشيب الرأس عند سماعها، فالفتاة التي تتعرف على شاب من خلال هذه المواقع لا تعرف

إن كان يخدعها أو غرضه نبيل .. مواقع تمتلئ بالشياطين التي تتبادل الأدوار، ووسط كل هذا يظهر ملاك يبحث عن شريكة حياته، فهو في بلد لا يتعامل مع النساء، والطريق الوحيد للتعارف مواقع الشات والتواصل، لكنه لا يسلم من ألاعيب الشياطيـــن، فمطلح عنوسة يطلق على الجنسيـــن، واللجوء إلى عالم الإنتـــرنت لحل المشكلــة محاولة نتائجها ليست مضمـــونة.

فلابد من أن ينزل شبابنا وبناتنا إلى أرض الواقع، لأجل الحفاظ على القيم السائدة في مجتمعه، والدور الأكبر في ذلك يقع على عاتق الأسرة، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالعمر يمضي، وما مضى لا يعود مرة أخرى.

❁❁

obeikandl.com

خالد غازي – إلى نون الشرق

يا زهرة مال الزمان بها .. قصت يد الجاني
يا قطـــرة لعب النسيم بها .. فكيف تلقاني
لك يا امرأة العروبـــة أبثك رسائل التحنان
لك في الحياة منازل وبشرى من شـــرع الإله مكـــان
لك في الحياة خمائل وهمس الزهور راحة الحيـــران
لك في العروبة غرائب جهل الحقوق وغربة الأوطان

إني قرأت في عينيكِ أزمنتي وغدر الرجال وقسوة الأزمان
فلا تنتظـري من زمان القبح إنصافا فكفكفي الدمع والأحزان
يا نون الشرق جفت مدامعنا وبتنا على الجهل نلعق الطوفان
وحملنا السيل إلى وادي الهوى فشربنا الدماء في تيه الوديان

فلا تعجبي من نســـــل التي ألقت أباها في النيـــران
لا شيء في الديار غير الأسى بعدما فاض النيل بالكفران
ودجلة والفرات مدامع والثكالى ظمأى لرعشـــة الأمان
والبيت المعذب في أرجائها تحفة الشياطين وقلبها صوان
وصنعاء تعـــانق طرابلس وتماثيـل الظلام غربة الأديان
قلبي عليكِ تنشيـــدين الهوى وجمال الحيـاة توافق القلبان

obeikandl.com

خالد غازي - حواء

حواء كتبت أوراقي وقلمي ينزف آهاتي
وبين الكلمة والكلمة أبثك حزني وأناتي
في ليل الغربة أناديـــكِ وحنين الصوت بأعماقي

إنسان الشرق يهجـــوكِ ومن وهج النزوة يلقـاكِ
جـلادك شرقي والمعنى زواج تجلى بأحـــداقي

شرقيـــة أنتِ والعمر جدب الليـــالي عاداتي
وقضاء الشرق يا ليلى حكمته رجـــال مولاتي
لن ينصف يوما امرأة وسراب الشرق دعواتي
وكم نظر الشرق إلى أمي ليهديها السوط صرخات

أيا نون تسقـــط دوما من تاريخ الأمس والآتي
أنادي وحيدا في ملأ ويضيـــق الدرب بأقدامي

❁❁

obeikandl.com

خالد غازي – فتاة الشرق

كانت هادئة
وغاية الحياة عندها
أن تقف في حرم الجمال ناسكة

كانت صادقة
تصلي في الغروب والشروق عابدة

كانت شاعرة
تمتطي أجنحة الكلمات وترانيم القوافي هائمة
أتاها حلم الحيـــاة وانحنى الربيع يقبل ثغرها

كانت غافلة
جدول عقيم النبع طاف بخلدها
صدقت العيون من جهلها
زوج تحلل ذبحها

فتاة العروبة وقلبها
أتاها الربيع بزهوه
راح الربيع بقلبها

obeikandl.com

قطع الذئاب طريقها
دمع الليالي حسنها
تبث السماء أمرها

دامعة أن تزوجت مخدوعة في نبضها
قد كان غايه حلمها
أن تعلم الحياة قدرها

❁❁

obeikandl.com

أسماء أبو علي (حبيبة) - ذرات عاشقة

أحست بقرب قدومه منها، تهيأت لاستقباله لكن كيف، هذا ما لم يخطر ببال، ولا يصدقه عقل.

هي في عمق التراب، توارت عن الدنيا كلها، وتنتظر يوم الحساب، وهو ما زال هناك يعشق الحياة، تداعبه ويداعبها، ويأخذ منها ما يستطيع، وهي لا تبخل عليه بشيء، أخذت تلملم ما تبقى من جسدها من ذرات دقيقة، حتى بدت كحور عين.

تأهبا لرؤيته .. من هو؟

إنه من أحبــت، هو غارق في حب دنياه، عرف الكثيرات، لا يبالي ما قد تسبب فيه من جرح لمن أحب بصدق لا للهوى أو قضاء وقت، إنه يمتلك ألف قلب وقلب، له العديد من التجارب، راض عن نفسه، يجد في التجربة سعادة.

أصبحت علاقاته كصفحات الكتاب، تطوي واحدة تلو أخرى. لا يكترث إلا برغباته، وأن يظل في حالة من الحب الزائف على مدار يومه، واحدة أو اثنتين.

وقد أحبته وأخلص قلبها له، لم تستطع تقبل حاله، تمنت حياة الخلود والوفاء.

obeikandl.com

لا تؤمن إلا بحب شخص واحد، تنكر أن يكون لأي شخص أكثر من حب، لا غني عنه، حبيب لا سواه.

تؤمن بأن القلب برقته وصفاته لا يحب إلا واحدا يملأ دنياه، ويتمنى أن يشاركه آخره من فرط عشقه لها، وهو لا يعرف بهذا، معتقدا أن كل علاقاته حبا صادقا، ومن حقه الاحتفاظ بالجميع في آن واحد.

ظلم قلبه قبل قلوب غيره، عاش وهما، فمهن من وصفته بالمريض النفسي، أدركت وقتها أنه لا سبيل إلا الخلود لا عن سخط بل عن رضا.

تمنت لقاء ربها وفي نفس الوقت مؤمنة بأن جزءا أصيلا منها ما زال في الحياة تشتاق لرؤياه دوما، ناجت ربها حالمة، غارقة في اللامعقول:

- رب، هل من سبيل لرؤياه بعد أن فارقت دنيـــاه، رب ما زال قلبي البالي المختلط بالرمال، الذائب فيها يذوب عشقا له.

لقد حان اللقاء، إنه يقترب من القبور التي بها دفنت، وهو في طريق عبوره اعتاد أن يكونا معا فيه، وهو كثيرا ما يتردد عليه، وكان يحدثها، يشكو حبه، ويقسم بأنها الوحيدة في قلبه، ومن غيرها لا حياة فهي الوجود، وبدونها حتما سيموت.

فقالت:

- هلم جسدي لم يعد لدي وقت كبير، لقد دق قلبي بقرب وصوله، فالقلب لم يمت، بل ظل ينتظر وأول من تلملم نفسه.

تجمعت الذرات مكونة جسد الفتاة العاشقة، واتخذت من كفنها رداء أبيض جميلا كأنها عروس، وارتمست الابتسامة على وجهها وسط الدموع، فبدت أجمل ملاك، وأشرق وجهها لقدوم حبيبها، ومن فيض الحب أرادت أن يشاركها الجميع فرحتها وسعادتها، فنادت الذرات الأخرى التي تجمعها القبور:

- من فضلكم أفيقوا، انظروا للحبيب، أصبح مني قريبا.

لقد ملأ الحب قلبها، وفاض ليعم الكون بأثره، أحب أن تغمر السعادة من حولها، ففرحتها بمحبوبها تنتشر في أجواء المكان الموحش، فحولته إلى بستان فاحت فيه مشاعرها كعبير الأزهار ورائحة المسك، وعمت البهجة الكون بأكمله، ولحظة قدومه وجدته يتحدث في هاتفه، فنادته:

- حبيبي هذه لحظة لقائنا، انتظر دقيقة، ولتكن حدادا على ذرات عاشقة.

نفثت في صدره بهذه الحروف:

- أيها الساري في وريدي، وعشقه بين أضلعي، الحلم الذي لم يكتمل بعد. بدأ بحروفك لينتهي بدقات قلبي، ها أنا أعزف على أوتار روحي حروف حبك، لعلنا نلتقي

يا مسكني يا موطني، حتى ذرات جسدي البالية ستظل لك عاشقة.

تجمعت هذه الكلمـــــات التي تبدو كأبيـات شعرية، فكونت قصرا توجت فيه حبيبة وأميرة، غرقت بعدها في ذكريات جمعت بينهما، رأت خلالها الأماكن التي كانت شاهدة على عشق روح لا يموت.

أخذت ما مر من لقاءات، ضحكات، دموع، أمنيات، وعود لم تتحقق، وآخر ما قالته:

- سأظل أبحث عنك يا ساكن الروح، ويا مالك القلب بروح تعلقت بك، وسأبقى ذرات عاشقة.

❁❁

openkandl.com

حبيبة - تفاني

جمعت بينهما الأقدار بعد عمر ليس بالقليل، حافل بالأحداث، سعادة وحزن. سارا في دروب الحياة، وجد كل منهما ضالته، صارحها بحبه، أحبت حبها له، أدمنت كلماته، امتلك قلبها، وعند فتور مشاعره بحث عن أخرى.

لم يرَ ذلك خيانة، بل حقا له، وعندما رأته يجلس مع غيرها ويهديها الضحكات فقدت بصرها حزنا، فانتبه من غفوته، وقبل يدها راجيا أن تسامح وتصفح.

تزوجها وأخبرها بأنه سيأتي لها بخادمة أثناء وجوده بالعمل لتساعدها ورشح لها خادمة خرساء، وافقت ممتنه له مشاعره الراقية، ومرت شهور في سعادة وراحة بال، وفي ذات يوم أخبرها بذهابه للعمل وقدوم الخادمة، فدعت الله له بالحفظ والسلامة، وطلبت من خادمتها ما تريده لتقوم بإنجازه قبيل قدوم زوجها من العمل، وحاولت القيام بمفردها حتى تعتاد ذلك بدون مساعدة، لكنها سقطت على الأرض.

كان السقوط سببا ليمن الله عليها بعودة بصرها، فشكرت ربها وسجدت شكرا، وهرولت إلى خادمتها لتشكر عدم تقصيرها وتعبر لها عن حبها لها، فإذا بها ترى زوجها ونور عينيها التي كانت تهتدي به، يقوم بأعمال المنزل هو.

❁❁

obeikandi.com

سحر جابر - الفتاة التي تعمل مع الدكتور

- معظم أبناء الحي لا يعرفون اسمي، لديهم أنا الفتاة التي تعمل مع الدكتور !

بدأت العمل مع الطبيب وهي ما زلت في السنة الأولى، وحتى نهاية دراستها الجامعية.

تسللت عبارة إلى أذنها، بينما توشك على طرق باب إحدى الجارات :

- كنت أريدها عروسا لابن أخي المهندس، لكنه رفض عندما عرف أنها تعمل مع الدكتور.

ناقشت الماجستير، والتحقت للعمل بإحدى الشركات، سيدتان تتهامسان في أحد محلات السوبر ماركت بالحي ..

- ألا تذكرينها، إنها الفتاة التي تعمل مع الدكتور.

تقترب امرأة شابة لا تعرفها، مدققة فى وجهها، بينما يستعد مصفف الشعر لتثبيت وشاح الزفاف على شعرها:

- ألستِ الفتاة التي تعمل مع الدكتور.

بعد سنوات، في الجامعة التي التحقت بالعمل بها أستاذة، تتقدم طالبة صغيرة إليها، وتقول:

obeikandl.com

- حضرتك يا دكتورة من حي السيدة زينب؟
- صحيح، نشأت في هذا الحي ..
- والدتي تقول .. إنك عملـتِ مع دكتـــور أحمد، عيادته ما زلت في مبنانا.

نظرت إلى عينَي الفتاة، وأجابت بصوت به بعض الحدة:

- صحيح، عملت معه أثناء دراستي الجامعية.

شاع البِشر في وجه الفتاة، ونظرت نحوها بإعجاب، وقالت:

- حضرتك قدوتي ومثلي الأعلى، أنا أيضا أعمل في محل لبيع الملابس، لأعيل نفسي وأساعد أسرتي، لم أكن لأفعل ذلك، ولم أكن لأصل اليوم إلى الجامعة، لولا ما حكته لي أمي عنك.

ابتسمت الدكتورة ندا للشابة مشجعة، ونوت أن تقدم لها كل مساعدة تستطيعها.

❁❁

obeikandl.com

محمد جمعة – حواء

انتي المدينة المغلقة عايشة على طرف الحياة
انتي الحقيـــقة المطلقـــة جواكي سر مخبياه

حوا
شوفي كام زمن عدوا كنتي انتي شـايلاني
تفكيـري كان ساذج زي ما إنتي عارفـاني
عيـــونك الحلـــوة ورموشك المرســومة
كل الكـــلام تافه في الشعر وفي الأغـاني

كلــه كـلام فارغ مش زي أخلاقـــــك
حــوا ب ١٠٠ راجل هي اللي ساندني
والقلب لو هعصره ما فاضلش فيه قوة
مش هيبقى فيه حاجة غيرك إنتي من جوا

ما إنتي اللي باقية لي
زى ما إنتي
"حوا"

❁❁

obeikandl.com

محمد جمعة - هي

هي عارفة إن ببساطة معنى كل الدنيا هي
هي شالت مسؤوليـــــــة كل هو ومكتفية
هو عارف إن هي مهما طال العمر بيها
هي هي
هي مستنية منه كلمـــــة حلوة حنينـة
هو كبريائه مانعه يقول بحبك ليها هي

وفات سنين
لحد هو ما حـــب هي وبجنون
بس هي حبت اللي قادر يصون

هو كان يتمنى إنه يكـون نصيبها
بس سابها هي فرحـانة ب حبيبها

هي راضية .. هو فارق من سكات
عايشة هي .. هو بيعد الســـاعات
هي نسيـــت عادي جدا وببسـاطة
هو عايـش عمره كله ع اللي فات

❁❁

obeikandl.com

محمد جمعة - لخبطة

تحيـــــة للي شال عني
هموم مركونة فوق مني
تحية لأهلي ولنـــــاسي
وللبنـــــت اللي حبتـني
وللبنـــــت اللي نسيتنـــي
وكنت شايلها فوق رأسي

فاكـــــركم كلكم جـــــدا
وفاكـــر كـل تفاصيـــلكم
واحشني بجـــــد أيامـــكم
واحشني جدا الابتســـامـة
الفراق ساب ١٠٠ علامة
واحشني بجد أحضانكم

تحيـــــة للي شال عني
حاجات كانت هتكسرني
حاجـــات الدنيـا حطتها
على اكتـــافي بتوجعني
وبردو تحيـــــة للأيام
أنا لجمايلها مش ناســي

obeikandi.com

تحية لأهلي ولناسي
وللبنت اللي حبتنـــي
وللبنت اللي نسيتني
وكنت شايلها فوق رأسي

تحية لجـدي وأبويا
تحية لأمي وأخويا
تحية لأرضي وسمـــاها
وللناس اللي ف صــورة
بالصدفة مرة خدناها

متشكــر جدا يا دنيــا
انتي والله كتــاب كبيــر
وفيكي الدرس بيعلـــم
من أصغر جندي لأمير
وأنا بقلمي وكراســـي

تحية لأهلي ولناسي
خلصت حكـــاياتي المملة
وجه وقت الحساب حاضر

أنا إنسان بيتمنى
يعيش الماضي ف الحاضر

❁❁

obeikandl.com

محمد جمعة - غرور

وبمنتهى الغرور والعند بنساها
وفعلا بقدر أنساها
وأعيش زيي زي الناس
وكأن عيونها مش واحشاني
ويوم ما أزعل ف يوم مني
بحن لحضنها تاني

وبتخونني عيوني وتبكي
ومن بعد البكا تشكي
تقول لي يا ريتنا ما نسينا
دي كانت هي سانداني

وفجأة لقيتها قدامي
وادعك عينيا شمال ويمين
أيوه بجد قدامي ومغيرتهاش السنين
وابتسامتها البريئة مخلياني
بتنطت من الفرحة اللي ماليانى

حقيقي بجد منسيتهاش .. حقيقي بجد وحشـــاني
ولسه رغم طول البعد عايزاني

❀❀

obeikandl.com

محمد جمعة – روحك ورق

قلبي ما يستحمل قلق
والخوف سرق كل الملامح مننا

وعينيك أمان
تقدر تكفي ١٠٠ زمان
تقدر كمان .. تمسح دموعها و حزننا

زي الطريق اللي تايه فيه بشر
زي العادات الضايعة ف الريف والحضر
الخوف نهاية كل حاجة .. وف ثواني الخوف حضر

بدأ الدفاع يعرض براهين البـراءة
والنيابة : انتو أصل كل المشـــاكل
قلنا : كنا مظلومين مهدور حقوقنا
قالوا : ماجاتش شكوى لحد واكل حق غيره
وببساطة مفيش مشاكل .. قلنا : آسفين للسيـــادة

حكم صادر .. أفضل أشرب قهوة سادة
لحد ما أنسى .. ولحد ما أهدى م القلق
أصل انا وإنتي أساسا .. روح ورق

❁❁

obeikandl.com

محمد جمعة - يملك زعل

هقول ظـــروف
هقـول جـــايز مخدتش بالها
معقول مش فارق بالنسبة لها

هسكت وأشوف
جايـــــز تعـب .. جايـــــز ملل
بس مهما إيه اتعمـــــــل
مكانش داعي لأي خوف

كلمتين ملهمش تالت
أنا آسف جدا مش قصدي
أصلي دايما قلبي دايـــس
ع الي سايبني وبعـــــدي
وبطبيعتي بكـــون أناني
بس وقت ما أكون بعـاني
حتى مش بســـأل ع اللي
سابني عامل إيه ف بعدي

كنت طيب وبحس بيها
كنت أقـــــرب حد ليها

obeikandl.com

كنت بزعل لما تــزعل
وأفضل اتحــايل عليها

إيه السبــب وليه العجــب
ما تستــاهلش إني أشتكيها
أو حتى يوم أزعل عشانها
ولا أفضل افكـــــــر فيها

صورة مهزوزة ف مرايـة
بحاول أمسحها ب غبـــاء
وبكل قســـوة وكبريـــاء
كسرت مرايتي بذكر ماضيها

❁❁

obeikandl.com

محمد جمعة – إبليس كدب

إبليس كدب
قال إن ممكن تفهمي كل حكاياتي
وقال كمان إني هفرح لما تئذيني يوماتي
وكمان اوعي تصدقينى لما مرة أقول بحبك
وإنتي صدقتيـه بحجة إني مش جنبك ليلاتي

إبليس كدب
علي صوتك ع الي شاريكي ب عمره
لما تبقي تحت طوعي وفجأة تخونيني بأمره
سابك تكوني زي ورقة حظ ضاعت .. زي بحر
وكل ما الموجة بتعلا تزيدي شره

❁❁

obeikandl.com

رقية عبدالعزيز - أنا حرة

أنا حـــــرة
لا هسمح يوم مشاعر قلبي تحكمني
ولا أفكار غريبة لغيـــــري تملكني
ولا تقاليــد وعادة في يوم هتجبرني
أعيش مع حاجة كارهاها

أنا حـــــرة
لا هتجوز عشان لازم وخايفة القطر يسبقني
أنا مش هجري ورا حاجة ولو إيه فاتني يلحقني
ومش هسكت عشان مش عيب أعبر عن اللي جوايا
مفيش قوة في كل الكون هتكتمني

أنا حـــــرة
أنا إنسانة حقي أعيش زي ما ربنا خلقها
مفيش إنسانة ترضى تعيش عبدة لخوف يكتفها
وكلام الناس ده آخر حاجة تحسبها
ومش مفروض كمان تديه في يوم قيمة
وراها بترمي وتسيبها

أنا حـــــرة
عشان مش خايفة م الأوهام ومن بكرا

obeikandl.com

ومش هسمح أعيش محبوسة في الذكرى
ومش هفضل أسيرة لجـــرح أو فكرة
ومش هقبل أعيش في الدنيا دي نكرة

أنا حـــــرة
ومش ممكن في يوم هركع غير للي خلق روحي
ومش هسمح لخـــوف يمنع
حلمي يتدارى في جروحي
ومش ممكن في يوم أرجع عبدة تاني أنا لخـــوفي
ولليأس هكون أبشع كابوس ولا هرضى بظروفي

❁❁

obeikandl.com

رقية عبدالعزيز – بصيت ورا اتلعبلت

وجع الوقوع كان صعب والناس متابعاني
أحرجت قمت هربت
وبقيت بخــاف أمشي
ليوم أقع تاني

وفي يوم غفت عيني
وشفتني في تابــوت
قافلة على نفســي
بقطع في شرياني

ناداني صوت برا .. سجنتي ليه نفسك ؟
رافضة الحياة الحرة !!
قلت الحياة مرة .. في الحزن آسراني

قال لي الغلط فيكي
بتبصي ليه وراكي
للماضـــي وتعاني
ما أكيد لازم تقعي
مش باصــة قدامك
يعني إنتي الجــاني

obeikandl.com

عايشة ف تابوت الخوف
وتقولي ذنبي ظـــــروف
والدنيا كرهاني

فتحت عيني لقيـــــت
نفسي مكان ما وقعت
مرمية في مكـــــاني
والناس تروح تيجي
ولا حتى شايفـــــاني

قمت ونفضت اليأس
ونترت عني الخوف
عمري لورا ما هبص
قدمت لي معـــــروف

❁❁

obeikandl.com

هاني آدم – ضميني

ضميني أكتر واغرقي
ضميني أكتر واغرقي ف حرفي
أنا بيكِ شوفت الدنيا بتوارب
باب الأمل وتحط على كتفي
زى اليمامة ما ترجع الغية
مع إن هي بس مش هي

لا اليوم شبه يوم عشته من غيرك
ولا القلم قادر يشوف غيرك
ولا الليالي كلها بتبكي

أنا لسه فاكر يوم ما كان يبكي
قلبي وقلمي ويغرقوا ف توهة
صليت غلط وغرقت في العصيان
وفجـــأة شوفتك نور ملا حيـاتي
لا قدرت أخبي ولا اشتريـت ذاتي

في عينيكِ بس عرفت معنى الشوق
وسكنت جنـــة ف دنيا ندهتني
خلتني قادر تاني أغني وأعيش

❁❁

obeikandl.com

حنان السير - نساء حائرات لكن قادرات

نساء حائرات لكن قادرات
أحببن وتزوجن وهن صغيرات
وأنجبن وأصبحن أمهات
وكن سعيدات وبحياتهن راضيات
ولأن للقدر تصرفات
ترملن وهن في بداية العشرينيات
فأصبحن وحيدات
وعن الطريق الصحيح هن تائهات
طفلاتهن يتيمات
وبذلك أصبحن لهن أباء وأمهات
فيا لها من ظروف قاسيات !

وكم من أحلام لهن كانت ضائعاتظ

وعن مزاولة الحياة ظن المجتمع أنهن أصبحن عاجزات
فبالماضي هن مرهونات
وبالحاضر هن معذبات وأيام تلو أيام أصبحن ضائعات
فيا لها من أيام بائسات !

obeikandl.com

ولكن للقدر تصرفات
فربما تتغير لهن الحياة
ولكن هن بالقدر راضيات
ولأن للمجتمع الشرقي الكثير من العادات
أصبحن للظلم هن معرضات
لكنهن تحلين بثوب العفة والحياء وبإصرارهن على تربية
أطفالهن وأحلامهن أصبحن قادرات
فأبدعن في جميع المجالات
ومع ذلك لن يسلمن من الانتقادات
فدخلن مع المجتمع الشرقي في أصعب التحديات
ليثبتن للمجتمع الشرقي أنهن بثباتهن لسن ضعيفات
فقد تحملن الكثير من الصعوبات !

وقامت كل منهن على تربية أبنائهن
حتى أصبحوا شبابا عظماء وشابات
فأثبتوا بالفعل وليس بالكلام أنهن نساء قادرات
فقدموا للمجتمع الأطباء والطبيبات
المهندسين والمهندسات
والكتّاب والكاتبات والأدباء والأديبات
فأثبتن وجودهن في المجتمع الشرقي
كنساء تحولن بأحلامهن من نساء حائرات
إلى نساء على مواجهة الحياة قادرات
وأثبتن أنهن رغم ما وجّهه المجتمع الشرقي لهن من انتقادات
يستطعن من خلال صمودهن وإصرارهن

obeikandl.com

على تحقيق أحلامهن قادرات
ويستطعن مواجهة كل الصعوبات
فأبدعن في كل المجالات
وحظين بثقة وإعجاب كثير من أعظم الشخصيات

❁

فلتتذكر أيها المجتمع الشرقي
أن من أنجبت سيد الخلق امرأة
ووقفت جواره امرأة
فلا تسخر منها فهي وطن لكل الرجال
ولولا وجودها ما كان من الرجال أعظم وأهم الشخصيات

❁

فذكرهن المولى في القرآن
إذ كرمهن الله .. فلا توجد سورة في القرآن باسم سورة الرجال، بل شرف لهن أن في القرآن سورة النساء
وفي كثير من الآيات
ووصى عليهن سيد الخلق
بكثير من الأحاديث وأروع الكلمات
وحتى المجتمع الغربي على ثقة
بل ويعترف بأنهن نساء قادرات

❁

obeikandl.com

فماذا بعد أيها المجتمع الشرقي
فلتعترف أيها المجتمع الشرقي أنهن نساء صابرات قادرات
ألا يستحققن من المجتمع الشرقي
كل الاحترام والتقدير والاهتمام والتحيات ؟!

بلى .. بلى !
بعد تكريم الله ورسوله هن نساء يستحققن ثقة كل المجتمعات
وتحية ممزوجة بالفخر والاحترام والتقديرات
لكُن جميعا أيتها النساء القادرات
لما أثبتموهن للمجتمع الشرقي
إنكن نساء حائرات ولكنكن صابرات وقادرات

❁❁

obeikandl.com

رشا خليفة – أماه دعيني أغترب

أماه دعيني أغترب
أبحث عن نفسي في نفسي
أماه دعيني أقترب
من نفسى كي أصلح نفسي
فلماذا تريدين تقييدي
في نفس الثوب العمياني

أماه أحبك وأعشقك
لكنّ طريقي في زماني
حلمي وطموحي وحياتي
أن أجد نفسي في صلاتي
أن أجد زوجا يعشقني
يعشق قلبي وإيماني

لا أقصد أن أغضب قلبك
لكني أبحث عن قلبي
عن أحلامي .. في أزماني
فلتدعي الله ليهديني
ولأعلم أين أنا مني

obeikandl.com

أماه لا تحزني قلبك
لا تُدمي القلب بآلامي
فأنا سأعود يا أماه
لكنى لن أرجع وحدي

سأعود بنفسي ووجداني
سأعود بقلبي الإنساني
وسأطعن شيطاني بسهمي
وسأقتل ضعفي وخذلاني

سأعود واحدة أخرى
تملك نفسا .. قلبا .. نبضا
تعشق حروف القرآن
فدعيني أمي أغترب

❁❁

obeikandl.com

أشجان سليمان – وأدرك شهريار الصباح

من ألف ليلة وليلة، من ألف عام وعام، لملمت شهرزاد حروفها، وجاءت إليك بأقاصيص الخرافات، وعزفت لك الألحان لتنشدك .. تناغيك الحب والحنان، تناجيك .. ترسمك تضمك في الخيال ترنيمة عشق.

اكتفيت بها أنت دون العالم، تسبح في ذاكرتك تنسج لك أمنيتك، كلمات عذبة تسمعك، كأنها شلال ينساب بين الصخور والتلال.

سألتك من أنت؟ ، أجبتها : أنا من صار لكِ كل الأماني والأحلام، تعالي .. وابعدي عنكِ الخوف والأوهام، تعالي .. لا تسمعي للعرافات بائعات الأساطير والهوي، فهذه تحدثكِ عن المارد أو الفارس أو عن العملاق، وتلك تبني لكِ قصرا في الخيال، وتدّعي أنها ستأتيكِ بأميرك المنتظر، لا تصدقيها، فالحب ليس في الأساطير، ولا كتب الحكايات القديمة، ولا روايات قرأناها.

الحب حياة، ضميه بين يديكِ، وامنحيه قبلة الحياة، وانثريه عطرا في كل الأرجاء، حبا يحيا للأيام، يكون ذكرى، يكون فكرة، يكون رمزا وعبرة.

تبسمت، وسألت : من أنت أجبني .. أأنت شهريار وحسبتني شهرزاد ؟! ، قال: أنا الفارس المعهود بنبله، هل تذكرين في تلك الحديقة كم جلسنا وتحدثنا ؟ هل تذكرين تسامرنا وأغنيات سمعنا ؟ كم بكينا وكم ضحكنا وعدنا كالأطفال ونسينا أنّا لطفولتنا تعدينا وصرنا كبارا .. كبارا .

ضُميني إليك في حنايا قلبك، في مملكتك، في مقلتيك، ولنعود كما كنا صغارا، عيوننا بريئة، قلوبنا جريئة، أحلامنا مضيئة، وأضيئي قمر الليل، وأدفئيني بشمس النهار، واهديني أغنية أسمعها، وسطّريني بحروف القصيدة، وامنحيني حبا وحنانا.

سيدتي، أين ذهبتِ .. ؟! هل تسمعينني .. ؟! قالت له :

يا شهريـــــار، نمْ واحلم وتوهم، وتحيّـــر وتخيل، أوشك الليل على الانتهاء، وشدت الطيور معلنة بزوغ النهار .. !!

❁❁

obeikandl.com

أشجان سليمان – تريث سيري

يا أيها الصب المتيم صبابة بحروفي المنقوشة والكلمات
يا سيدي وملهمي
تريّث فأنا أنثى ليست مثل كل الأخريات
أنا فرعونية المنشأ لي فيك بعض الأمنيات
لم أكن يوما محظية لكسرى فأقدم له القرابين أو الابتهالات
ولا أنا شهرزاد شهريار إليك أقدم الورود والتوسلات
ولا أنا بثينة جميل أو عزة كثير أو معشوقة قيس
لم أكن يوما لنزار إحدى الملهمات

أنا امرأة شرقية تعزف لحنا فريدا
تسطر شِعرا جديدا
تجمع الحروف .. تغزل منها أروع الحكايات
تلملم أوراقها .. تجمع أزهارها .. تشدو بك أغنية
تحلق بك أمنية
تصحبك في الخيال رفيقا أو صديقا
تناقشك .. تحاورك
تختال عليك بسؤال وسؤال

وتتيه ضاحكة عندما تعترف بأنك تجهل كل الإجابات
فتعود بمكر وذكاء وتمد إليك يدها
تدعوك لتراقصها في إحدى الأمسيات

obeikandl.com

وتحتار أنت فيها وتُقر بأنك يوما لم ترَ مثلها
فهي حلم أو وهم .. هي أكبر سهم
فاقت كل التوقعات والخرافات والتنازلات
شرقية .. فرعونية مستبدة .. عنيدة عفوية
هي فوق كل .. كل الاستثناءات .. !!

❁❁

obeikandl.com

أشجان سليمان – مسافرة بلا عنوان

في لحظة قررت الترحال، حملت أقلامي وأوراقي وقلبي واشتياقي إلى مدن الحلم والخيال، بحثا عنك يا أملا في عواصم الأساطير، حيث العرافات والجن والخرافات.

سألت عرافة تلو الأخرى عن فارس يمتطي جواد، بيده عصا سحرية، وسيف يلمع في ظلام الليل، قالت إحداهن : مر من هنا يوما، قلت لها : هل سار غربا أم شرقا .. ؟!

قالت : بنيتي قد سار وحيدا، لا أعلم، كان يبحث .. يتدبر ويحاول أن يتذكر. سألته : عمَّ تبحث؟ ، قال : عن أميرة الأحلام، ثم سار بعيدا، ووجدت جواده يتعثر، ثم غفوت ولم أقدر رؤيته على البعد الأكبر، قلت : آهٍ منكِ، مخادعة.

جئت أبحث عن قدر، أسأل عن فارس أسمر، شاعر يكتب بالقلم، يرسم بالحب، ويتفكر كلمات ليست كالكلمات، يغزلها حروفا وأمنيات، يزرعها بالشوق والآهات، ويحصدها زهورا وورودا يهديها أغلى الحبيبات، لكني لأول وهلة أكتشف أنني واهمة، أبحث عن سراب.

كيف لا، فأنا جئت لزمان غير الزمان، أحمل أقلامي وأوراقي وقلبي واشتياقي لبلاد الخرافات، ونسيت أنني بلا هوية، وأنني مسافرة بلا عنوان !

ناوية خليفة – عزة نفس

عن عــزة النفـــــس
لما الزمـــن بيــدور
عن قلـــب صـــارخ
بين الضلوع مكســور

عن دمعـــــة نـــازلة
من عيون أم حزينـــة
عن كلمـــة واقفـــة
بين الخبايا .. وسط السطور

عن صرخة أم
لما تترجى ضنـــاها
إنه على مراته يثــور
إنه يســـأل مرة عنها
إنه يفتكر جرحها ويا آلامها

ياما تعبـــت ياما شـــالت
لما كان لســـه صغيرها
ولما كبرت وبان عجزها
كان الشـــارع مصيرها
عمره ما فكر يزورها .. ولا يسأل مرة عنها

obeikandl.com

لسه عايشة
ولا راحت للي خالقها

عــزة النفـــس اللي فيها
ترفض مـرة تمـــد إيـدها
طيـب تعيش إزاي وكيف
واللي كان منها ســـايبها

باع ضميـــره
وقول رســوله
نسي إن الدنيـــــا زايلة
وإنه يوم هيروح يسيبها
يوم ما يقف على الصراط المستقيم
يوم ما يجي يوم الحشـــــر العظيم
يوم ما هينادوا عليـــــه باسم أمه

يومها بس هيفتكر
إنها كانت تهمـــه
وإنه ضيـــــع فرصـــة غالية
لما ضيع اللي كانت شايلة همه

❁❁

obeikandl.com

دعاء سيف – جلسة مغلقة مع شهريار

جلسة مغلقة مع شهريار
حُلمٌ قديمٌ .. أيقظَ الأفكار في رأسي
وكلفني الدوار
أن ألتقي الملك المعظم شهريار
أن أُلقي أسئلتي كما تعتمل في رأسي
لا تَحَفُظَ .. لا رقابةَ .. لا اختصار

ولأن كرمك الملكي أحرجني
فمن الأمانةِ أن أقول أنني :
حين أُعيد كتابة التاريخ من وجهة نظر الطبِ النفسي
سأضعك يا مولاي أعلى قائمة المرضى النفسيين
وحين أعيد كتابة التاريخ من وجهة نظر الطب الشرعي
سأضعك يا مولاي أعلى قائمة الساديين

ومن الأمانة أن أقول أنني :
قبل الدخـــول لقاعتـك الملكية
خلعـت حذائي ذا الكعب العالي
كي لا أتهور في بعض ردودي

فتعرف كي تسبب نهجُ جنابك عبر قرونٍ
في إنتاج امرأةٍ مُثْلى

obeikandl.com

في العصبيةِ والسوقية
وتسمى في زمني أنثى عصرية

والآن .. دعني أسألك :
هل يختلفُ مذاقُ المرأةِ حقًا ..
من شرقية إلى غربية ؟!!
من عربية إلى رومية ؟!!
من هندية إلى زنجيــة ؟!!

هل يختلف مذاقُ المرأةِ حقًا ..
من اليونــان إلى نيجيريا ؟!!
أو من مصر إلى سيبيريا ؟!!

هل يفرق جديًا في إحساسك بالمرأة ..
طول الشَعْرِ ولونُ العينِ
وعَرْضُ الجَبْهَةِ والأكتاف ؟!!

هل يفرق جديًا في إحساسك بالمرأة ..
محيطُ الخصر ورسم الساقِ
ولونُ البشرةِ وال .... أطراف ؟!!

أم أن الجوعَ ذاك الكافرُ الرعديدُ يا مولاي واحد
فالعدسُ أشهى لاحتدامِ الجوعِ من لحمِ النعام
والقشدةُ البيضاءُ من شبعٍ تدنت عن مُدام

ثم جاءت شهرزاد
أي فتحٍ .. أي زاد
وعرفتَ يا مولاي كيف للكلماتِ أن تُشتهى عن القُبَل

obeikandl.com

وأن الناس في عهد الضلالةِ قد عبدوا فينوسَ وهُبل
وعرفتَ يا مولاي أن للمرأةِ عقلًا

هل تصـــدق ؟؟!!
إن للمرأةِ عقلًا ..
وذكاءً و... مكـرًا

ليس في رقص الجواري
ولياليهن الخوالي

إن للمرأةِ عقلًا
فيه عِلْمٌ وفِكْـرٌ

... وفهمًا
بالمصاعبِ لا يُبالي
وعرفتَ يا مولاي أن للمرأةِ قلبًا

هل تُصدق ؟؟!!
إن للمــرأةِ قلبًا
فيه ضعفٌ وانكسار
فيه عِزٌ وافتخـــار
فيه بأسٌ واقتــدار
يمنح الحُبَ بصدقٍ وإيثار
يا من جربت الدفْءَ في كل المضاجع
هل عرفت الحب ؟!
يرفع في الأعالي ..
يكســرُ ألفَ قيدٍ ..

obeikandl.com

يُبحرُ في الحقيقةِ كالخيال
وعرفتَ يا مولاي أن للمرأةِ روحًا

هل تُصـــدق ؟!!
إن للمــرأةِ روحًا
سِرها سِرُ الحيـاة

هل عرفتَ الروح يجلو سِرها قلبٌ
ويطفئ غِلها قلــبٌ
ويقدح نارها شـوقٌ
فيصبح قُربها دفـءٌ
لا يُفَرقُ بين ليلٍ ونهارِ
وعرفتَ يا مولاي أنَ للمرأةِ جسدًا
مثل كل الناسِ .. جزءٌ من كيــانِ

يُزهرُ لازدهار الروحِ
يَذبلُ لانكسارِ الحُلمِ .. في محضِ ثوانِ
يضعــف ويئن
يمرضُ ويشيخ
ثم يبلى
كلُ جسدٍ فوق هذي الأرض فانِ

حُلْمٌ قديمٌ ..
أيقظ الأفكار في رأسي وكلفني الدوار
أن ألتقي الملكَ المعظمَ .. شهريار

❁❁

obeikandl.com

أسماء عطية – توقف عن الحب

توقف عن الحب الذي أضعت فيه عمرنا
فات أوان النـدم واستـــــرداد أحـــلامنا
انقضت السنون سريعا واحترقت شموع عشقنا

جرحت قلبينا بالشوك وذبلت أزهار حبنا
أغمضت عينيَّ حسرة وانهارت دموع فراقنا
أيام وأشهر وسنين ونحن نحارب أحزاننا
أتندم الآن حبيبي بعد ما أضعت كفاحنا ؟!

أردتك بكل كياني فشاركت غيري بأحلامنا
فانسحبت مهزومة فقد نزعت وثاقنا
وثاق الحب الذي نطقت به عيوننا
وعشت حياتي بعدها تائهة بذكرياتنا
هي ملاذي الوحيد وهي أقصى غاياتنا
لا تنتظر أكثر منها فقد حطمت حياتنا

❁❁

obeikandl.com

أسماء عطية – أحبك ولابد من الفرار

أحبك .. وما بيدي اختيار
أحكم علينا بالفراق أم هي لعبة من الأقدار ؟!

تركتني ضائعا حائرا قلبي .. لم يبقَ له سوى الانكسار
كفـــارس سقط سيفه .. فما بقي له سوى الانتحار
أعترف حبيبتي بأني رميت نفسي بمصب الأنهار

أضعتـــك من يدي وأشعلت في قلبي النار
ومشيت في صحراء وحيدا بليل حالكٍ ما له نهار
حبســـت حبي بقلبي .. ثار وحطّم الأسوار
قاومته بكل أسلحتي .. هزمنى وبدأ الانهيار
أصبحت مقيدا بأغلالك وليس بيدي قرار

أيها الحب دمرتني ورميت كبريائي في قلب الإعصار
أخذتني بعواصف الرياح وألقيتني بجب بلا قرار
ليتني أقول أحبك مهما كلفني من أخطار
أو أحطم قيود حبك وألوذ بالفرار

أيها الحب دمرتني ورفعت راية الانتصار
واستسلمت لحبك وهزمني حكم الأقدار
أحبك أحبك أحبك وما بيدي اختيار

obeikandl.com

أسماء عطية – أناجي في الظلام طيفا

كانت لي يوما صديقة أيا أم زوجي بلى
يا أمي يا خير الرفيق يا حبيبتي وصديقتي
أين أنتِ أيا مر الفراق !

كنت أنسى وعوني وملأني بعدك الضيق
تركت قلبي يا أمي يشب به حريق
ذكرتك فبكيت حتى كدت أن أضل الطريق
بكت جوارحي وقلبي وجف من حلقي الريق

ذهلت للوعة فراقك فطفت أسأل عنك الجار والصديق
ورحت أناجي قبرك ورددت عليَّ .. أن لست في ضيق

أيا حنان بعد أم كانت كنسمات الرحيق
تشفي العليل بهمسة من صوتها العذب الرقيق
كلحن على آلامي يوهج في قلبي بريق

لا تحزني يا من كنتِ بسمتي .. فألمي لفراقك عميق

❁❁

obeikandl.com

من إصدارات مؤسسة زحمة لكتاب

الشعر والخاطرة :

- لابس وش : علاء أحمد
- فعشقت مجددًا : أحمد لملوم
- امرؤ الهلس : إسماعيل علي
- إنسان فالصو : محمد الشحات
- فأنت تفاح أخضر : عبد الرحمن حميدة
- ضل ونور : لمياء عامر
- تراتيل عاشقة : شاهندة الزيات
- ثورة عاشق لم تكتمل : محمد أبو ذكري
- وجع الحنين : هيام الجمل
- أبجدية حب : كواعب البراهمي
- لك الحب : إيمان زايط
- حب في زمن حزين : السيد حسان
- فراغ عاطفي : على نمر
- ضل ونور : لمياء عامر
- هلاليات : عبد الرحمن الهلالي
- الشتاء الأخير : آية على الشاعر
- مني لك : عبلة موسى، خالد غازي

obeikandl.com

- سكتة حب : عبلة موسى
- خلطة مطبعية : إيهاب الكيلاني
- خارج دوائر الانتظار : أحمد رامي عبدالله
- ١/٢ كدر : عثمان عبدالمنعم
- لسه! : رفيدا حسن
- كلمات تروي حكايات : محمد العدلي
- خيال يرتب ألفاظه : د. محمد عبدالله الشيخ

الرواية والقصة القصيرة :

- استربتيز : منة الله رأفت
- الصامتون تحت الأرض : هبة حمدي
- المواجهة الملعونة : محمود شاهين
- العذاب الحلو : سالي غانم
- للأحلام اسم آخر لا نعرفه : محمد صلاح المصري
- طائر في الظلام : إيمان عبد الخالق
- هن : ولاء بيومي
- رجل ضد العالم : سمير زكي
- (HIV) من مذكرات مثلي : علاء أحمد
- للخطايا ثمن : محمد الجعفري
- جريمة أب : حازم خليفة

obeikandl.com

الكتب المجمعة :

- تيليجرام : شعر
- سيلفي : شعر
- سيجا : شعر
- صف تاني : شعر
- قلم رصاص : شعر
- ترابزين : شعر
- بارانويا : شعر
- بيانولا : قصة قصيرة
- ألوان : قصة قصيرة
- نيكتوفيليا : خواطر
- إنسانوبيكيا : شعر وخاطرة وقصة قصيرة

المقال والدراسات :

- مداد في حب الوطن : د.أحمد السعدي
- يا سكر : كريم عمرو، ياسمين التمامي
- كيميا الحب : سارة حسين
- لا مؤاخذة : أحمد مرسي
- مدن مصر المحروسة (حتمية الموضع، إمكانية الزمان) : على محمود العبادي
- شرائع محرمة : كواعب البراهمي

obeikandl.com

لطلب إصدارات مؤسسة زحمة كُتّاب للثقافة والنشر، زوروا مقرها في : ١٥ شارع السباق، مول المريلاند، مصر الجديدة، أو زوروا موقعها الإليكتروني لمعرفة أماكـن التوزيـــع على مستـوى الجمهـورية، والدول العربية.

للتواصل :

www.za7ma-kotab.com
www.facebook.com/za7ma
www.facebook.com/za7makotab
za7ma-kotab@hotmail.com
٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦

مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر

زحمة كُتّاب .. القدرة قرار !

obeikandl.com

الفهرس

المقدمة – بقلم: شاهندة الزيات ---------- ١
شاهندة الزيات - كوني امرأة---------- ٢
ميرفت البلتاجي – ن من غير م---------- ٤
محمد الكرديني – عشر دقائق ---------- ٩
سميرة عربي – عنوسة دوت نت ----------١٤
خالد غازي – إلى نون الشرق ----------١٧
خالد غازي - حواء----------١٨
خالد غازي – فتاة الشرق----------١٩
أسماء أبو علي (حبيبة) - ذرات عاشقة ----------٢١
حبيبة - تفاني ----------٢٥
سحر جابر - الفتاة التي تعمل مع الدكتور ----------٢٦
محمد جمعة – حواء ----------٢٨
محمد جمعة - هي----------٢٩
محمد جمعة - لخبطة----------٣٠
محمد جمعة - غرور ----------٣٢
محمد جمعة – روحك ورق ----------٣٣

obeikandi.com

محمد جمعة - يمكن زعل----------٣٤
محمد جمعة – إبليس كدب----------٣٦
رقية عبدالعزيز - أنا حرة ----------٣٧
رقية عبدالعزيز – بصيت ورا اتكعبلت----------٣٩
هاني آدم – ضميني----------٤١
حنان السيد - نساء حائرات لكن قادرات ---------٤٢
رشا خليفة – أماه دعيني أغترب----------٤٦
أشجان سليمان – وأدرك شهريار الصباح ---------٤٨
أشجان سليمان – تريث سيدي ----------٥٠
أشجان سليمان – مسافرة بلا عنوان----------٥٢
نادية خليفة – عزة نفس----------٥٣
دعاء سيف – جلسة مغلقة مع شهريار----------٥٥
أسماء عطية – توقف عن الحب ----------٥٩
أسماء عطية – أحبك ولابد من الفرار ----------٦٠
أسماء عطية – أناجي في الظلام طيفا ----------٦١
من إصدارات مؤسسة زحمة كتّاب ----------٦٢
الفهرس ----------٦٦

obeikandi.com